التّدريس الإستراتيجي للفنون بين النّظريّة والتّطبيق

الجامعة انموذجا

طالب دكتوراه: خزار نورالدين، جامعة جيلالي ليابس ـ سيدي بلعباس ـ

تحت إشراف : د. معروف مختارية حنان

الملخص

يعتبر التكوين الجامعي في العديد من دول العالم عملية تحول فرضتها معطيات العصر الراهن الذي، يشهد نموا كميا و نوعيا، يعود أساسا إلى الارتباط الوثيق القائم بينه و بين النمو الاقتصادي والرفاه الاجتماعي، فالجامعة تعد أهم ركيزة لإنتاج موارد بشرية مساهمة في المجتمع تقيم بمدى تأثيرها من خلال الخبرة التي تطبعها، وهو أهم رهان تسعى لتحقيقه مختلف الجامعات، حيث يتجلى دورها في ترشيد المجتمع وترقيته وتكوين رأس ماله المعرفي الذي تقاس به درجة تقدم المجتمعات، أضف إلى ذلك فهو يعمل على تنمية الشخصية المستقلة والفكر الحر للمتخرج . ولأجل بلوغ هذه الأهداف تسعى الجامعة الجزائرية لإنشاء و تطوير صروح تعليمها العالي يمكنها من بلوغ مصاف الجامعات العالمية في جميع التخصصات العلمية.

ولعل تخصص الفنون من أهم التخصصات التي تعتني به الجامعة الجزائرية، لأنه يمس قطاعا حساسا في البلاد.

الكلمات المفتاحية: التدريس، الإستراتجية، منهاج الفنون، فنون التطبيقية.

Sommaire

La formation universitaire dans de nombreux pays du monde est considérée comme un processus de transformation imposé par les données de l'époque actuelle, qui connaît une croissance quantitative et qualitative, principalement en raison du lien étroit entre elle et entre la croissance économique et le bien-être social. Par l'expérience qu'elle imprime, et c'est le pari le plus important que les diverses universités cherchent à réaliser, car leur rôle est évident dans la rationalisation et la promotion de la société et la formation de son capital de savoir avec lequel le degré de progrès des sociétés est mesuré, De plus, il travaille au développement de la personnalité indépendante et de la libre pensée du diplômé. Pour atteindre ces objectifs, l'Université algérienne cherche à établir et développer les monuments de l'enseignement supérieur qui lui permettront d'atteindre les rangs des universités internationales dans toutes les disciplines scientifiques.

Peut-être que la spécialité des arts est l'une des disciplines les plus importantes dont l'Université algérienne s'occupe, car elle touche un secteur sensible du pays.

Mots clés: enseignement, stratégie, cursus artistique, arts appliqués.

مقدمة

إن الحديث عن المناهج وتقييمها يُعد من القضايا المهمة في التعليم، وهو يمثل الطريق نحو التغيير والتطوير، على اعتبار أن أي تغيير في المجتمع لا بد أن يتبعه تغيير في النظام التعليمي، ولهذا فمن الأولويات في الاختيارات المنهجية، هو التفكير المنطقي في كفاءة اتصالية منظمة حسب قواعد يتوافق فيها طرح المعلومة مع توظيفها، فلعلّ بناء إستراتيجية ما، خاصة إن كانت ستمارس في حقل نظري وتطبيقي في آن، قوامه هذا البناء توافق مكونات عدة من آليات عمل ومسار بحث متوازن وهدف مطلوب، تأخذ الفنون التطبيقية شكلاً عملياً تطبيقيا وظيفيا في العملية التعليمية، والمنطق الذي يقوم عليه النظام التعليمي هو مراعاة التوازن بين مختلف البرامج، والأعمال الفنية التي تنشأ بالفطرة تبدأ بأفكار بسيطة وموضوعية تتسم بالكثير من المعاني العقلانية، فهي بالنهاية تجربة بين العقل الباطن والذات والتجربة الفعلية، ولعل المؤشر العام للمعرفة يثبت أن ليس كل شخص يستطيع أن يكون فنانا، إضافة إلى أن الفنان يبدأ موهوبا ويتميز بقدرات ذهنية وعملية عالية، من خلال تجارب عدة في مجال الفن والموهبة، يتبين أن الأعمال الفنية هي قوة عقلية تتمتع بضرب من ضروب الذكاء والتخيل، وإذا فكرنا في وضع الفن في مخيلة طلابنا لتنمية قدراتهم التقنية وجدناه يرفع القدرات العقلية لديهم في التخيل دون أدنى شك، وبالنهاية سيكون التخيل أحد مواضيع الإبداع والتميز، ولهذا: **كيف للتعليم عن بعد أن يكون أمينا في تحقيق التوازن بين النظرية الإبداعية والعملية الإنتاجية ؟.**

مشكلة الدراسة

تكمن مشكلة الدراسة في أن هناك الكثير من عدم الاهتمام بالفنون التطبيقية في أقسام الفنون بالجامعات، حيث أن الكثير من القائمين على العملية التعليمية لا يعطون هذه المادة الأهمية من ضمن المواد المقررة في العملية التعليمية، وما زال الاهتمام منصباً على المواد العلمية والأدبية من غير الالتفات إلى أهمية مادة التربية الفنية، مما ينعكس بالتالي على الجوانب الشخصية والاجتماعية والنفسية والمهنية لمدرسي المادة، وتنعكس أيضا على مستوى الطلاب في المجالات المهارية والإبداعية والإبتكارية تبعاً لقدرات كلٍ منهم، حيث لوحظت هذه المشكلة من خلال دارساتنا السابقة بالجامعة، والاحتكاك الشخصي بالواقع الذي تعاني منه المادة في جامعاتنا من عدم توفر قاعات والورشات دراسة تناسب المادة وعدم توفر المواد والخامات والأجهزة للأستاذ وللطالب على حد سواء، فقد لوحظ عجز واضح على المستوى أقسامنا بكل فروعها في هذا المجال، ومن هنا برزت الحاجة إلى ضرورة تحديد تلك المشكلات والعمل على وجود حلول لها .

وحين نتحدث عن منهاج الفنون بالذات فإننا ندرك أنه مادة دراسية ومجالا خصبا لتنمية القيم الجمالية، إذ يعد

واحدا من المجالات التي يعبر الطلبة من خلالها عن رغباتهم وأفكارهم المختلفة داخل الغرفة الصفية وخارجها، إذ يعدّ مجال الفنون التطبيقية إطاراً علمياً وعمليا يمكن الاعتماد عليه في بناء مناهجها ومقرراتها وأنشطتها وأساليب تدريسها، وعليه فالعملية التعليمية تستند على إستراتيجية تعليمية مخصوصة تتوافق مع الاختصاصات المتفرّعة عن الفنون التطبيقية، ولا تزال النتاجات الفنية ومنتجها موضع اهتمام الباحثين والمختصين في أكثر من المجال .

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في قدرة الطالب في استيعاب متواصل للمعرفة الحسية والنظرية والفنية والتقنية لإنتاج مادة تجمع الجمالية والوظيفية لا سيّما في اختصاص الفنون، بالإضافة إلى أهميتها في جوانب الآتية:

1ـ الأهمية النظرية: وتتضح في إعداد إطار نظري من خلال إطلاع على مدى قدرة الطالب في التخيل والتفكير على التصور، وبناء خيالات عقلية لأشياء معينة تحتاج لتطوير، ويتميز بالتفكير الحدسي، أو التخمين الايجابي، وبذلك يكون لديه القدرة على الوصول بتفكيره إلى حدود الواقع المحسوس.

2ـ الأهمية البحثية: وتتضمن تطوير أداة بحثية والتي يتدرب فيها الطالب على البحث والدراسة والتحري عن معلومات تقوده إلى فهم قضية أو مشكلة(، فنية، تقنية...) والتوصل إلى حل لها للوصول إلى إنتاج الأفكار، وهي المرحلة التي يقوم فيها الطالب بإنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار المقترحة (بأسلوب التفكير المتشعب)، أو آراء دون التوقف عند حد معين من الأفكار.

3ـ الأهمية التطبيقية: وتكمن في مساعدة القائمين على إعداد في التعرف على وجهة النظر الطالب في التقييم والتحسين باختيار أنسب الحلول والآراء المقترحة (من الخطوة السابقة) ثم يضع هذه الحلول، والآراء موضع الدراسة ويمكنه إدخال بعض التحسينات على هذه الحلول، وبعدها يقوم بالتقويم مرحلي لخطوات العمل للتأكد من نجاح كل خطوة للتقدم للخطوة التالية وتقويم نهائي للأهداف الإجرائية للعمل الفني، وذلك للتعرف على مدى ما اكتسبه الطلاب من مفاهيم ومعارف .

أهداف الدراسة

- الكشف عن القدرات الحقيقية لتطوير الذكاء المعرفي والإبداعي لدى الطالب من خلال ممارسة الفنون.
- تقييم العمليّة البيداغوجيّة المتوخاة خلال سنوات من التّدريس مرتبطا بما توصّل إليه الطالب من انجاز للمشاريع والأعمال والتّمارين المقترحة في المواد التّطبيقيّة وبما أنجزه خلال أوّل تجربة مهنيّة خاضها.

حدود الدراسة

على رغم ما تعانيه الدول العالم وبلادنا كذلك من جائحة فيروس كوفيد 19(كورونا) في كل الزمان والمكان وكذلك الحجر الصحي، فإن وضع المنظومة التعليمية في تحدّي كبير للعملية البيداغوجية ولاسيما مع دخول الجامعي جديد، هل سيبقى الوضع بالنسبة الأقسام الفنون مثلما كان في السابق من ناحية وكيفيات التعامل مع المواد التطبيقية من ناحية أخرى .

الإطار النظري

أولاً : مفهوم التدريس وعلاقته ببعض المفاهيم الأخرى ذات الصلة :

تعددت الاتجاهات والرؤى حول مفهوم التدريس، وكذلك ارتبط هذا المفهوم بالكثير من المفاهيم الأخرى التي لو فسرناها ووضحناها بشكل عقلاني موجز لأزحنا الغطاء المطاطي واللغط الكثير حول مفهوم التدريس وحول تلك المفاهيم ذاتها.

1-1: مفهوم التدريس The Concept of Teaching :

تتكون العملية التعليمية التعلمية من عدة عناصر يتفاعل كل منها مع الآخر بطريقة تبادلية التفاعل والتأثير ومن أهم هذه العناصر هو التدريس، ويعتبر التدريس نشاطاً متواصلا يهدف إلى إثارة التعلُّم وتسهيل مهمة تحقيقه، ويتضمن سلوك التدريس مجموعة الأفعال التواصلية والقرارات التي يتم استغلالها وتوظيفها بكيفية مقصودة من المدرس الذي يعمل كوسيط في إطار موقف تربوي تعليمي.

ويعرف التدريس على أنه عملية متعمدة لتشكيل بيئة المتعلم المعرفية بصورة تمكنه من تعلم ممارسة سلوك معين أو الاشتراك في سلوك معين وذلك وفق شروط محددة.

ويقصد بالشروط هنا متطلبات حدوث التعلُّم: وهي شروط خاصة بالمتعلم، وأخرى خاصة بالموقف التدريس، وثالثة خاصة بالمعلم ... وغيرها من متطلبات التعلُّم الجيد[1] .

والتدريس ينطوي في مدلوله على حوار وتواصل بين المعلم والمتعلم، يتطلب هذا الحوار إيضاحاً لكل من: المحتوى التعليمي، حالة الطالب أثناء التعليم وحدوث التعلم، المساعدة التي يؤديها المعلم لتسهيل التعلم، بالبيئة المدرسية كمجال حيوي، كما تدور محتويات هذا التواصل حول مجموعة من الأسئلة : ماذا يدرس ؟ وكيف يدرس ؟ ومتى يدرس ؟.

ومن الجدير بالذكر يمكن القول بأنه كلما زادت المبادرات من قبل المتعلم، وكلما كان المدرس مشجعاً متقبلاً لأفكار المتعلمين ومشاعرهم، كان التدريس غير مباشر، وإذا ما ركز المدرس على سلوك الشرح والنقد والتوجيهات والأوامر كان التدريس مباشراً.

وعلم التدريس هو علم يبحث التفاعل بين المعلم والطالب والمحتوى الدراسي، ويهدف إلى إنشاء معايير للتطبيق، ومعايير فعالة من أجل تفسير وتخطيط وتنظيم نشاط كل من المدرس والطالب، ويمر تخطيط التدريس وتنظيمه كنشاط في مراحل ثلاث : التخطيط أي الإعداد وصياغة الأهداف ، ثم تنفيذ وتطبيق ما تم تخطيطه استنادا إلى تقنيات ووسائل تربوية، وأخيرا التقويم التكويني والشامل والتغذية الراجعة والحكم على فاعلية النشاط التدريس.

ولذلك يمكن تعريف التدريس بأنها العملية التي تتم فيها معالجة مدخلات التدريس (الطلاب المنهج، المجتمع المدرسي والمحلي، المدرسة وإمكانياتها) بأسلوب تعليمي محدد، لينتج في النهاية التغير السلوكي المطلوب لدى المتعلمين[2].

2-1: مفهوم التعلم The Concept of Learning:

أشار القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة إلى أن الإنسان لا ينحدر إلى مستوى البهائم إلا إذا عطل الخصائص الذاتية التي منحها الله له، وف مقدمتها قابليته للتعلم والاستفادة من التجارب السابقة التي مرت به أو بغيره .

وقد أوضح القرآن الكريم التعلم بكافة جوانبه وأساليبه وطرائقه، فعن أهمية التعلم نجد أن أول لآيات التي أنزلت على رسول الله (ص) قوله تعالى:﴿ **اقرأ باسم ربك الذي خلق**﴾[3].

وعن تعريف التعلم: قال تعالى:﴿ **واعلموا أن فيكم رسول الله** ﴾ [4].

أما عن أنواع التعلم: قال تعالى:﴿ **وإذا تليت عليهم آياته زادتهم إيمانا** ﴾[5] وقوله تعالى:﴿ **والذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه** [6].

وكذلك عن أدوات التعلم: قال تعالى:﴿ **ولَا تَقْفُ مَا ليس لك به علْم إِن السمع والْبصر والْفؤَاد كلُّ أُولئِك كَان عنْهُ مسؤُولًا** ﴾[7]وقوله تعالى:﴿ **وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة قليلا ما تشكرون** ﴾[8].

وعن طرائق التعلم: قال تعالى:﴿ **فبعث الله غرابا يبحث في الأرض ليريه كيف يواري سوءة أخيه** ﴾[9] وقوله تعالى:﴿ **لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر**﴾[10] وقوله تعالى:﴿ **وشاورهم في الأمر** ﴾[11] .

وعملية التعلم عبارة عن موقف أو حالة تعليمية عناصرها الرئيسية : الخبرة، المتعلم ، والمشرف على التعلم (المعلم)، وهو نشاط تعليمي يقوم به المتعلم يمارس فيه السلوك الجديد ويتدرب عليه والهدف منه أن يكتسب سلوكا جديدا وهو السلوك الناتج أو الاستجابة المتعلمة .

ويمكن تعريف التعلم بأنه مجموعة العمليات المعرفية الداخلية التي تحول المثير المعروض على المتعلم إلى أوجه متعددة من المعالجات الناجحة للمعلومات، وحصيلة هذه المعالجات تتمثل في تكوين أنماط معينة من القدرات في ذاكرة المتعلم، وهو نظام شخصي يرتبط بالمتعلم، ويؤدي فيه المتعلم عملا يتعلق بالسلوك [12].

1-3:الفرق بين التدريس والتعلم The Diference between Teaching and Learnin

يعتبر الهدف الأسمى من التدريس هو دعم عملية التعلم، إذ ينبغي أن تتضمن أحداث التدريس علاقة مناسبة ووثيقة عما يحدث داخل المتعلم عند حدوث التعلم، لذلك لا بد من أن توضع في الاعتبار الخصائص المرغوبة في الأحداث التدريسية التي تسهم في عمليات التعلم لدى الطلبة، وعليه فإن التدريسٌ وسيط يهدف إلى تحقيق التعلم .

وباختصار يمكن القول بأن التعلم هو نتاج عملية التدريس[13] .

ثانيا: إستراتيجية التدريس Teaching Strategy

1-2: مفهوم الإستراتيجية:

الإستراتيجية هي سلوك إنساني مركّب هادف يبدأ عادة بتقييم ومراجعة كافة العوامل والإمكانيات المادية والبشرية والنفسية لغرض تطوير خطط علمية واقعية لصيانة هذه العوامل والإمكانيات، أو تعديلها أو حذفها أو استبدالها بأخرى، وتبدأ الإستراتيجية عادة بهدف يُراد تحقيقه، يليه دراسة وتحليل البيئة المتصلة بالهدف ووضع خطط لتحصيله بما في ذلك الجدول الزمني وكيفيات التنفيذ والتقييم[14].

2-2: مفهوم إستراتيجية التدريس:

توجد كثير من الكتابات والآراء حول مفهوم إستراتيجية التدريس، التي لا يسع المجال الآن لذكرها، لكن ما يهمنا في هذا المقام أن نعرف ماذا نقصد بإستراتيجية التدريس؟.

ببساطة هي خطة من أجل تحقيق الأهداف التعليمية فهي تضع الطرائق والتقنيات التي من المؤكد أن المتعلم (الطالب) يفعلها في الواقع ليصل إلى الهدف، وهي الفن في ابتكار خطط نحو الهدف [15].

ووجهة الفنون التطبيقية في هذا الصدد:

- ✓ إظهار وحدة العلم في أهداف ومحتوى موضوعات الفنون وإلغاء الفواصل بين المفاهيم الفنية والعلمية للمادة.
- ✓ التأكيد على الوحدة بين الاختصاصات وبين مواد الاختصاص الواحد والطرق المتبعة عند تدريسه، بحيث لا تظهر الحواجز التقليدية للمعرفة.
- ✓ تمكين المتعلم من تكوين النظرة الشاملة للاختصاص وآفاقه من خلال بسط المفاهيم الأساسية المترابطة والمتشابكة له مع ضرورة النصّ على التكامل بين مجالات المعرفة الإنسانية وإبراز وحدتها، كأن تخضع المعاني الأشياء المعنوية في الفن، إلى التعبير الفني المقنن بشكله العلمي.

3.2: الإستراتيجية التعليمية: أولى خطوات المنهجيّة:

تسير العملية التعليمية وفق منظومة تكاملية مدعمة للمنهج الجامعي، ولا تنفصل عنه، وتشير الاتجاهات التعليمية الحديثة، إلى التوجه نحو تنمية قدرات كل متعلم (وتعليمه كيف يتعلم) تبعاً لحاجاته التعليمية من جهة وحاجة سوق الشغل من جهة أخرى، وقد تتشابه في بعض الجوانب وقد تختلف في جوانب أخرى من طالب لآخر، وهو ما يستلزم تفريد عملية التدريس بما يناسب احتياجات الفرد من المادة الدراسية، والمهام التعليمية، وطرق التدريس المناسبة، وتنويع المواقف التعليمية وأساليب الشرح والتوجيه... كما تشير إلى أهمية تمركز العملية التعليمية حول القدرات الخاصة، وبالتالي تتاح فرص أكبر لكل طالب لكي يتقدم في العملية التعليمية تبعاً لقدراته ولمستواه العلمي والفني.

ثالثا: منهاج الفنون

إن منظومة البيئية التعليمية تتشكل من مجموعة من العناصر والمتغيرات المادية والاجتماعية والإدارية التي تضبط العلاقات بين الأطراف ذات العلاقة بالعملية التربوية داخل المنظومة التعلمية، وتحدد المسؤوليات وأنماط التعامل مع المشكلات واتخاذ القرارات، وتقسم ناصر البيئة التعليمية إلى قسمين رئيسيين هما:**العنصر البشرية والعناصر غير البشرية (الإنشائية والمنهجية)** [16] .

وهذان القسمان هما ما يسمى بالمنهاج . فما هو المنهاج؟

يعرفه **جونسون:** على أنه سلسلة من المخرجات التعليمية المطلوبة والمنظمة في نسق معين، إذ إن هذه المخرجات تعكس النتاجات التعليمية المراد من الطالب أن يحققها .

وفيما يخص منهاج الفنون موضوع الدراسة، وحسب ما عرفه **شوقي:** هو تخطيطات وتنظيمات لأنشطة المتعلمين الفنية بطريقة منظمة مقصودة، سواء كانت هذه الأنشطة داخل المؤسسة أم خارجها، والمناهج ليست هي الأنشطة بحد ذاتها وإنما هي التخطيط لهذه الأنشطة [17] .

الإطار التطبيقي

1: الفنون التطبيقية: بين التنظير والتطبيق

الفنون الجميلة، الفنون التطبيقية، الفنون السمعية، الفنون البصرية، الفنون العرض .... عناوين مختلفة لكنها تصب في نفس الاتجاه حسب التركيز على الجانب النظري أو التطبيقي أو التركيز عليهما معا.

لنأخذ على سبيل المثال الفنون الموسيقية: باعتبارها التخصص الذي ندرس فيه، ما يمكن أن نستخلصه هنا هو أن لهذه المادة:

- ✓ **جانب نظري:** يتم التركيز فيه على العقل والمعرفة، العقل الذي يفكر، يخلق، يبدع، يبتكر وينتقد.
- ✓ **جانب تطبيقي:** يقوم على العمل والصناعة والتقنية ويركز على السمع واليد: اليد التي تصنع، اليد التي تشكل، اليد التي تلمس.

يدفعنا هذا إلى القول بأن لهذه المادة خصوصياتها، على سبيل المثال:

- المصطلحات التي تستعملها.
- الأدوات المستعملة: الحاسوب، آلات موسيقية ...
- ورشات خاصة، ولعل لكل ورشة تخصصها الذي يخدم المادة أو مجموعة المواد.
- توظيف التقنيات الحديثة

2: إستراتيجية تدريس والتعلم في مادة التربية الموسيقية

حصة الفنون الموسيقية تحتوي على أنشطة ثرية ومتنوعة ذات طابع علمي وثقافي وترفيهي، وهي متكاملة فيما بينها، نورد تحديدها فيما يلي :

2-1: نشاط التذوق الموسيقي

و هو نشاط يوقظ الحس الإبداعي لدى المتعلمين ويمكنهم من التعبير عن ذواتهم وإرضاء ميولهم الفنية؛ ونشاطه

يتطرق إلى :

- التمييز بين مختلف الأصوات البشرية و الطبيعية والآلية من حيث النغم والإيقاع.
- التمييز بين مختلف الآلات الموسيقية والتعرف على بعض القوالب الموسيقية؛ وتحليل بعض الأعمال الموسيقية.

أسلوب تدريسه: يقوم أسلوب تدريسه على إثارة انتباه المتعلم وحسه الفني بلعبة موسيقية تختار من بين الألعاب الموسيقية وفقا لما يتطلبه الهدف التعلمي للحصة والكفاءة القاعدية للوحدة التعلمية ؛ وعادة يمر هذا النشاط عبر وضعية تمهيدية هي عبارة عن لعبة يتمكن الطلاب من تجاوزها بمساعدة وتوجيه الأستاذ ، وعبر عرض واستنتاج إذ يمكنهم من التفاعل مع المعرفة المفهمية المرتبطة بالموسيقى والإيقاع والنغم و مميزات وصفات كل منهما ...

2.2: نشاط القواعد الموسيقية

وهي الناحية المعرفية الموسيقية الموجهة للمتعلم بواسطة نشاط تطبيقي (تطبيق صولفاجي) يمكنه من اكتساب معرفة إدماجية لبعض التعاريف الموجودة للعلامات والإشارات والسلالم والمقامات، والمعلومات الموسيقية التي تمكنه من فك الرموز وقراءتها وغنائها أو حتى عزفها.

أسلوب تدريسها: من أهم أهداف التربية الموسيقية، تنمية الحس الإيقاعي لدى المتعلم ؛ إذ يعتبر الإيقاع أحد العناصر الأساسية المكونة للموسيقى؛ فهو ينمو بشكل طبيعي من خلال الأنماط الكلامية ومن ثنايا الإيقاع ينمو اللحن .

3: كيفية إعداد مخطط المادة الدراسية

1	اسم المادة	التكنولوجيا في التدريس الموسيقى
2	الساعات المعتمدة (نظرية . عملية)	01:30 ساعة
3	الساعات الفعلية (نظرية. عملية)	2 ساعات
4	اسم البرنامج	الفنون الموسيقية
5	رقم البرنامج	–
6	اسم الجامعة	جامعة جيلالي ليابس . سيدي بلعباس
7	الكلية	كلية الآداب واللغات والفنون
8	القسم	قسم الفنون

9	مستوى المادة	سنة أولى
10	العام الدراسي	2021/2020
11	الدرجة العلمية للبرنامج	ليسانس
12	أقسام الأخرى المشتركة في تدريس المادة	(في حال ما إن وجدت)
13	لغة التدريس	عربية
14	تاريخ استحداث مخطط المادة الدراسية	2020

4: منسق المادة

الرجاء إدراج مايلي: رقم المكتب، التوقيت الدراسة، رقم القات، البريد الالكتروني.
مثال: د.شرقي نورية، رقم المكتب (مكتب رئيس القسم)، التوقيت (الأحد 08إلى11والثلاثاء 13إلى15)، الهاتف:0558000000، البريد:

5: مدرسو المادة

نفس الشيء كذلك مثال: أ. خزار نورالدين، قسم رقم01، التوقيت نفسه، الهاتف:0668000000، البريد: khazzar.nrd

6: وصف المادة

تهدف هذه المادة إلى تعريف الطلبة كيفية تدريس الموسيقى باستخدام وسائل الحديثة، مثل دراسة كيفية تدوين سلم موسيقي وكذلك نغمات والعزف على أنواع آلات الموسيقية باستخدام الحاسوب والبرامج الموسيقية المستخدمة في التأليف والتشغيل وكيفية تحويل وإضافة الأصوات والإيقاعات وحذفها ....

7: أهداف تدريس المادة ونتائجها

1.7: الأهداف

- تنمية المعرفة النظرية والتقنية المرتبطة بالمحتويات المادة ونظريات الموسيقية لدى طلبة الفنون الموسيقية.
- التعرف على عدد من البرامج الحاسوبية التي تستخدم في مجالات موسيقية مختلفة كالتأليف والإنتاج والتحميل والتعميم الموسيقي.
- تمكين الطلبة من تدوين مختلف المقطوعات الموسيقية ودراسة مختلف الآلات .
- تنمية مهارة تعريف وتقييم العناصر الجمالية في التسجيلات الموسيقية.
- كتابة المدونات الموسيقية وتأليف وتشغيل على برنامج خاص.

2-7: نتاجات التعلم: يتوقع من الطالب عند إنهاء المادة أن يكون قادرا على

1-2-7: الفهم والاستيعاب: يُتوقع من الطالب أن:

- يقوم بعمل الموازين الموسيقية المختلفة وخصوصًا المركبة على برنامج التدوين الموسيقي.
- يقوم بعمل دليل جميع السلالم على برنامج التدوين الموسيقي .
- يقوم بعمل التدوين الموسيقي لنماذج معطاة من خلال برنامج التدوين الموسيقي .
- يقوم بعمل ديناميكية الأداء من خلال برنامج التدوين الموسيقي .
- يقوم بتدوين التقطيع العروضي على المدونة الموسيقية من خلال برنامج التدوين الموسيقي.
- يقوم بتحويل المدونة لأي شكل Format بهدف استفادة منه.
- تحويل المدونة إلى ناتج سمعي .

2-2-7: المهارات الفكرية والمعرفية و التحليلية :

- التعرف على برامج مختلفة تقوم بنفس العرض والمقارنة بينها.
- كتابة مقطوعات لآلات مختلفة وخصوصًا العرقية.
- تحميل بعض المدونات العالمية واكتشاف طرق تدوينها.
- معرفة مختلف أساليب الاختصار Short cuts على الحاسوب بهدف التسهيل والتسريع في الكتاب.

3-2-7: المهارات الخاصة/ التطبيقية :

- ابتكار أساليب جديدة غير المدروسة.
- عمل ميكساج صوتي لنماذج المدونة.
- القدرة على إعادة تدوين نماذج ورقية على البرنامج الخاص بالتدوين الموسيقي .
- تطبيق ما درس عمليًا من خلال تحويل النماذج .

4-2-7: المهارات الإبداعية والتقييم :

- القدرة على الكتابة بسرعة مقبولة على الحاسوب.

- التعامل مع البرنامج بشكل احترافي.

8: النشاطات والاستراتيجيات التدريسية

يتم تطوير نتاجات التعلم المستهدفة من خلال النشاطات والاستراتيجيات التالية:

- الإطلاع على المواد والبرامج المستخدمة المشابهة
- معرفة كيفية التدريس المادة وطرق تنصيبها على الحاسوب
- تحميل نماذج تعليمية من الانترنيت
- تدوين ابتكارات الطلاب

9: أساليب التقييم ومتطلبات المادة

يتم تحقيق نتاجات التعلم من خلال أساليب التقييم والمتطلبات التالية:

تعتمد هذه المادة على الوجبات بشكل أساسي، حيث يتم إعطاء الطالب واجب نظري وعملي في كل حصة

10: السياسات المتبعة بالمادة

- سياسة الحضور والغياب (يتبعها قسم لفنون)
- الغياب عن الامتحانات وتسليم الواجبات في الوقت المحدد (يتبعها قسم لفنون)
- إجراءات السلامة والصحة (يتبعها قسم لفنون)
- الغش والخروج عن النظام الصفي (يتبعها قسم لفنون)
- إعطاء الدرجات
- الخدمات المتوفرة بالجامعة والتي تسهم في دراسة المادة مثل: قاعة تدريس، المكتبة، مواد سمعية.

11: المعدات والأجهزة المطلوبة

ورشة مجهزة بالآلات الموسيقية، الحاسوب، أجهزة السمعية ..

12: معلومات إضافية

يعتمد التقييم المادة على الجانبين النظري والتطبيقي في امتحان سداسي الأول أو في الامتحان النهائي.

اسم منسق المادة: ..... التوقيع: ..... التاريخ: .....

مقرر لجنة الخطة/ القسم: ..... التوقيع .....

رئيس القسم: ..... التوقيع .....
مقرر لجنة العلمية/ الكلية: ..... التوقيع .....
العميد: ..... التوقيع .....

نتائج والتوصيات

1: نتائج

لقد شهدت الفترة الأخيرة من التطور المعرفي ما أثر بدوره على عمليتي التعليم والتعلم، فقد أصبح المتعلم محورا للعملية التعليمية، فهو الذي يقوم بعملية البحث عن المعرفة، ويكون دور المعلم هو الإرشاد والتوجيه على العكس مما كان في السابق، كما ظهر الكثير من التطورات العلمية في مجال تصميم البرامج الدراسية من مناهج واستراتيجيات لتنمية العملية التعليمية والوصول بها إلى أعلى مستوى من التقدم لصالح العملية التعليمية.

وتعد مادة الفنون الموسيقية من المواد الهامة التي يحتاج إليها المتعلمين في جامعاتنا من الطلاب إلا أنها لم تعطي القدر الكافي من الأهمية في جامعاتنا، والتي قد تساعد المتعلم على تحمل أعباء الدارسة التي يواجهها، ومن ناحية أخرى تبرز ضرورة وجود بعض التعمق أكثر في مناهجنا وفي الأساليب التدريسية التي يستخدمها المدرسون، مما يوجد ممارسات للأنشطة التي تساعد على تحفيز الطلاب للتحصيل الدراسي لديهم، فوجود هذه المواد النوعية مثل الفنون التشكيلية والفنون الموسيقية والفنون العرض ضروري وأساس في الدراسات الحديثة، ولكن يوجد بعض من القصور حيث نخص بالذكر الفنون الموسيقية لأنها غائبة تماما في جامعاتنا .

ويرى الباحث أن هذا القصور يرجع أيضاً إلى شكل ومحتوى المنهاج أو لأساليب التدريس ولكن أيضاً لقلة المدرسين المتخصصين لمادة الفنون الموسيقية سواء كانوا خريجي معاهد الفنون الموسيقية تابعة لوزارة الثقافة أو معهد الفنون الموسيقية بالقبة (الجزائر) مع علم أن خريجي هذا المعهد يوظفون مباشرة في سلك التعليم تابع لوزارة التربية والتعليم.

ونخص هنا بالتركيز على مادة الفنون الموسيقية لأنها فن ولغة وعلم، فمن ناحية كونها فن يجب أن تكون ممتعة للأذن لإحداث الرضا النفسي والهدوء الوجداني، ومن ناحية كونها علم فقد ارتبطت بالعلوم الرياضية لاعتمادها على الصوت الذي يمكن قياس أطواله، ومن ناحية كونها لغة فهي تميزت عن باقي اللغات بأنها اللغة الوحيدة التي تخاطب جميع الشعوب بلسان واحد وإن اختلفت لهجاتها.

2:التوصيات

- من معوقات التكوين الجامعي الاعتماد المفرط على المعلومات النظرية في حين يطالب المتخرج من الجامعة إلى سوق العمل بخبرة مهنية تتطلب الجانب التطبيقي الذي يعتمد على التحيين والتحديث المستمر للكفاءات.
- أن يتضمن المنهاج الفنون على مادة الفنون الموسيقية على الأقل في جامعة واحدة (مع علم أنه لدينا 10جامعات لديها تخصص الفنون ولكن فنون موسيقية غائبة).
- اهتمام الجامعة بالفنون الموسيقية لما لها من أهمية في تفريغ الطاقات لدى الطلبة.
- وضع خطة منهجية عامة لتبني الفنون الموسيقية في كل قطاعات التعليم.

الهوامش

1. عبد القادر محمد السعيد، نماذج واستراتيجيات التدريس الفعال بين النظرية والتطبيق، كلية الآداب والعلوم التطبيقية، جامعة ظفار، سلطنة عمان، 2011م، ص 16.

2. عبد القادر محمد السعيد، نماذج واستراتيجيات التدريس الفعال بين النظرية والتطبيق، مرجع نفسه، ص 17.

3. سورة العلق، الآية 01.

4. سورة الحجرات، الآية07.

5. سورة الأنفال، الآية02.

6. سورة الزمر، الآية18.

7. سورة الإسراء، الآية36.

8. سورة الملك، الآية 23.

9. سورة المائدة، الآية31.

10. سورة الأحزاب، الآية21.

11. سورة آل عمران، الآية159.

12. عبد القادر محمد السعيد، نماذج واستراتيجيات التدريس الفعال بين النظرية والتطبيق، مرجع نفسه، ص 18.

13 عبد القادر محمد السعيد، نماذج واستراتيجيات التدريس الفعال بين النظرية والتطبيق، مرجع نفسه، ص 20.

14. محمد زياد حمدان،تخطيط المنهج: كتاب للدارسين والمشتغلين في الصناعة المنهجية،الدار العربية للكتاب،1985م،ص 204.

15. عبد القادر محمد السعيد، نماذج واستراتيجيات التدريس الفعال بين النظرية والتطبيق، مرجع نفسه، ص 20.

16. ضياء حسين محمد، مدى قدرة المنهاج الفنون والحرف على تنمية القدرات الإبداعية لدى الطلبة، رسالة ماجستير في المناهج وأساليب التدريس، كلي الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، 2014م، ص 03.

17. ضياء حسين محمد، مدى قدرة المنهاج الفنون والحرف على تنمية القدرات الإبداعية لدى الطلبة، مرجع نفسه ، ص 04.